

بالتأكيد...

هناك من سيتساءل: ما المغزى والهدف، الذي يدفع مجلة عربية تعنى بالقضايا الثقافية والفنية والاجتماعية، ولاسيما مشكلات الأسرة العربية، للتصدي لعرض المنجز الإنساني والمشروعات التنموية الكبرى والدور الحضاري لسمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند؟.

وثمة من سيقف معجباً أو مستغرباً أمام كثافة المعلومات والحقائق والاحصاءات، وتالياً أمام الجهد الشاق الذي بذلته «جهينة» في دراسة وتقصي وتتبع خطوات ومكونات هذا المنجز الإنساني الكبير، الذي أسست له صاحبة السمو منذ عقد ونيف، وتركت بصماتها محفورة عليه بأوضح الحروف وأدق التفاصيل...!

وهناك من سيلمس عنوبة الغوص والإبحار في قراءة دلالات ومنعكسات ما قدمته سموها للمجتمع العربي بأقطابه المختلفة.. واستجلاء حقيقة أن يماهي الإنسان ذاته بالآخرين...

بالتأكيد...

سنختلف في تأويل بعض القضايا أو قراءتها قراءة مغايرة، لكننا وبجراً مطلقة سنتفق.. بل سنعترف أن ما قدمته سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، على مدار مسيرتها ومساحة رؤيتها الاستشرافية، من عطاءات لا يمكن لأي منا أن يتجاوزه أو يمر به مرور الكرام...

ومن جهينة نبدأ فاديا جبريل

لقد تنكبت «جهينة» ومنذ أعدادها الأولى عبء البحث عما هو مشرق ومؤثر في تاريخ المرأة العربية، ووقفت غير مرة عند الكثير من القضايا الاشكالية التي اعترضت مسيرتها، وفتحت نوافذ كانت مغلقة ومعتماً عليها...

ورغم الصعوبات والمعوقات والأسئلة المستفزة، ما زالت «جهينة» تواصل بدأب وتحدي وإصرار التقدم باتجاه أهدافها وغاياتها في إضاءة شموع الفكر المستتير، وتحفيز الرؤى المبدعة الخلاقة، وخصوصاً عند نساء عربيات رفضن السائد والمألوف، وأبين إلا أن يكن الرقم الأصعب في معادلة الوجود...

وهي إذ تختار اليوم شخصية بحجم وقامة الشيخة موزة، لتكرمها في عدد خاص، إنما هو تكريم للمرأة العربية... عرفاناً واعترافاً بدورها الإنساني الكبير...

بالتأكيد...

سيقف القارئ طويلاً أمام إنجازات امرأة عربية كانت مثلاً ومثالاً في اختزال مراحل التاريخ، لتزجها في مرحلة واحدة هي: أن لا خطوة إلى الوراء، إنما: تعالوا لنسير معاً يداً بيد وكتفاً بكتف وروحاً بروح إلى حيث ينتظرنا المستقبل.. هناك... على بعد خطوتين أو أكثر..

هل تكفي تحية أو كلمة شكر إلى إحدى أهم القامات العربية السامقة، التي جسدت صورة عطاء بلا ضفاف... ورسمت بوعيتها وينبوع إرادتها ضفافاً في المحيط العربي لا تعرف إلا العطاء.